

على الرصيف المحاذي للسوق، غارقاً في قيلولة الظهيرة، لكن الأصوات المتعالية والمنخفضة في السوق جعلته يجذب الحبل الذي يساعده في حمل الأثقال وينهض. دخل بوابة السوق، لم يدرك لِمَ اذنا تذكر أول مرة دخل فيها السوق، ربما تلك الرغبة التي تطلُّ تشدُّ الإنسان كلما توغل به العمر باتجاه الماضي لقد رأى نفسه فتياً قوياً، لا تزال هناك في أعماق قوة ما، تطلُّ غامضة بالنسبة إليه، لكنه يحسُّها في الصباحات المشرقة حين يكون متجهاً ناحية السوق.